



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية



أثر برنامج الإرشادي بإسلوب إعادة البناء المعرفي في تنمية الدعم الاجتماعي لدى المسنين

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية

(الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي)

من الطالب

مصطفى سلمان مسعود

إشراف

الأستاذ الدكتور

عبد الكريم محمود صالح

٢٠٢١ م

١٤٤٢ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِمَّا
يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا
أُفٍّ وَلَا نَهْرَهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾

صدق الله العظيم

إقرار المشرف

اشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (أثر البرنامج الإرشادي بإسلوب إعادة البناء المعرفي في تنمية الدعم الاجتماعي لدى المسنين) التي قدمها الطالب (مصطفى سلمان مسعود) ، قد تم بإشرافي في جامعة ديالى . كلية التربية للعلوم الإنسانية، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير في التربية / الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي.

المشرف

الأستاذ الدكتور

عبد الكريم محمود صالح

٢٠٢١ / /

- بناءً على التوصيات المتوافرة، أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

أ.م.د حسام يوسف صالح

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

٢٠٢١ / /

إقرار الخبير اللغوي □

أشهد أنني قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ (أثر البرنامج الإرشادي بأسلوب إعادة البناء المعرفي في تنمية الدعم الاجتماعي لدى المسنين) التي قدمها الطالب (مصطفى سلمان مسعود) إلى جامعة ديالى - كلية التربية للعلوم الإنسانية وهي جزء من متطلبات شهادة ماجستير في التربية/ الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، وقد أصبحت صالحة من الناحية اللغوية ولأجله وقعت.

التوقيع:

الاسم: م.د. ولاء فحري قدوري

التخصص:

التاريخ: / / ٢٠٢١

□ إقرار الخبير العلمي الأول

أشهد أنني قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ (أثر البرنامج الإرشادي بأسلوب إعادة البناء المعرفي في تنمية الدعم الاجتماعي لدى المسنين) التي قدمها الطالب (مصطفى سلمان مسعود) إلى جامعة ديالى - كلية التربية للعلوم الإنسانية، وهي جزء من متطلبات شهادة ماجستير في التربية/ الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، وقد أصبحت صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع:

الاسم: أ.م.د. غزوه فيصل كاظم

التخصص: الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

التاريخ: / / ٢٠٢١

□ إقرار الخبير العلمي الثاني

أشهد أنني قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ (أثر البرنامج الإرشادي بأسلوب إعادة البناء المعرفي في تنمية الدعم الاجتماعي لدى المسنين) التي قدمها الطالب (مصطفى سلمان مسعود) إلى جامعة ديالى - كلية التربية للعلوم الإنسانية، وهي جزء من متطلبات شهادة ماجستير في التربية/ الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، وقد أصبحت صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع:

الاسم: أ.م.د. ياسمين طة ابراهيم

التخصص: الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

التاريخ: / / ٢٠٢١

إقرار الخبير الاحصائي □

أشهد أني قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ (أثر البرنامج الإرشادي بأسلوب إعادة البناء المعرفي في تنمية الدعم الاجتماعي لدى المسنين) التي قدمها الطالب (مصطفى سلمان مسعود) إلى جامعة ديالى - كلية التربية للعلوم الإنسانية، وهي جزء من متطلبات شهادة ماجستير في التربية/ الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، وقد أصبحت صالحة من الناحية الاحصائية.

التوقيع:

الاسم: أ.د. بشارغالب شهاب

التخصص:

التاريخ: / / ٢٠٢١

إقرار لجنة المناقشة □

نحن أعضاء لجنة المناقشة نشهد أننا أطلعنا على الرسالة الموسومة (أثر البرنامج الإرشادي بأسلوب إعادة البناء المعرفي في تنمية الدعم الاجتماعي لدى المسنين) وقد ناقشنا الطالب (مصطفى سلمان مسعود) في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ونعتقد أنها جديرة بالقبول لنيل شهادة ماجستير في التربية / الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي وبتقدير () .

التوقيع:

الاسم: أ.د. علي محسن ياس
عضوا
التاريخ: / / ٢٠٢١

التوقيع:

الاسم: أ.د. سميرة علي حسن
عضوا
التاريخ: / / ٢٠٢١

التوقيع:

الاسم: أ.د. عدنان محمود صالح
رئيسا
التاريخ: / / ٢٠٢١

التوقيع:

الاسم: أ.د. عبد الكريم محمود صالح
عضوا ومشرفا
التاريخ: / / ٢٠٢١

صدقت الرسالة من مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى بتاريخ / /

الأستاذ الدكتور

نصيف جاسم محمد الخفاجي

العميد

التاريخ / / ٢٠٢١

الإهداء

باسم الخالق الذي أضاء الكون بنوره البهي وحده أعبد ،وله
وحده أسجد خاشعا شاكرنا نعمته علي .
إلى صاحب الفردوس الأعلى ، وسراج الأمة المنير ، وشفيعها النذير
البشير محمد (عليه أفضل الصلاة والسلام)

إلى من حمل همي غير مبالي ، ووقف بجواري محبا ومخلصا
..والدي

إلى التي منحتني الصبر والامان والدعاء المستمر امي الغاليت

سندي في الحياةاخوتي

ينبوع العلم والمعرفة استاذي ومعلميعبد الكريم محمود
صالح

رفقاء الدرب والدراسة....اصدقائي الاعزاء

الباحث

شكر وامتنان

الحمد لله رب العالمين الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

يسرني أن أعبر عن شكري وامتناني إلى أستاذي ومشرفي الفاضل الأستاذ الدكتور (عبد الكريم محمود صالح) لما أبداه من توجيهات وإرشادات وملاحظات علمية نورت طريق بحثي العلمي انعم عليه يارب بمزيد من الصحة والعافية والعمر المديد ان شاء الله ، كما اتقدم بالشكر والامتنان إلى رئاسة قسم العلوم التربوية والنفسية المتمثل بالأستاذ المساعد الدكتور (حسام يوسف)، والشكر موصول إلى الاستاذ الدكتور (سالم نوري) الذي قدم لنا الكثير من التوجيهات النصائح، والى الاستاذ الدكتور (عدنان المهداوي) على كل ماقدمة لنا، والى الاستاذ الدكتور (سميعة علي حسن) الذي يعود لها الفضل في اختيار عنوان هذا البحث وما قدمته لنا من طاقة ايجابية طوال مدة الدراسة، كما واتقدم بالشكر للسادة الخبراء، لما أبدوه من آراء علمية لتقويم أدوات البحث. ومن واجب الوفاء أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى جميع أفراد أسرتي لما قدموه من مساندة ودعم طيلة فترة الدراسة والبحث.

كما اتقدم بالشكر إلى زملاء الدراسة، واتقدم بالشكر والتقدير إلى ادارة دار المسنين/الرشاد/الصليخ /النجف/ بابل/كربلاء

وأخيراً أتقدم بالشكر والاعتزاز إلى كل من أسهم في إبداء رأي أو توجيه نصيحة أو تقديم دعم علمي أو معنوي لشد عزمي على انجاز البحث.

الباحث

□ المستخلص

يهدف البحث إلى التعرف على اثر البرنامج الارشادي بأسلوب اعادة البناء المعرفي في تنمية الدعم الاجتماعي لدى المسنين من خلال اختبار الفرضيات الصفرية الاتية:

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على المقياس الدعم الاجتماعي.
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الدعم الاجتماعي.
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الدعم الاجتماعي.

يتحدد البحث الحالي بالمسنين في دور الدولة في بغداد(دار الرشاد،دار الصليخ) / كربلاء/ النجف/ بابل للعام (٢٠٢٠-٢٠٢١) والذين بلغو (٦٥) من العمر فما فوق.

ولتحقيق هدف البحث واختبار فرضياته استخدم الباحث المنهج التجريبي ذا التصميم (مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة، مع اختبار قبلي وختبار بعدي).

وتكونت عينة البحث من (٢٠) مسناً موزعين بطريقة عشوائية على المجموعتين (التجريبية والضابطة) وبواقع (١٠) مسنين في كل مجموعة.، وقد تم اجراء التكافؤ بين المجموعتين في بعض المتغيرات وهي (الدرجات على المقياس الدعم الاجتماعي قبل تطبيق البرنامج، تحصيل الدراسي، الحالة الاجتماعية، تاريخ دخول الدار، العمر).

قام الباحث ببناء مقياس الدعم الاجتماعي الذي تكون من (٢٨) فقرة بصيغة النهائية، وبعد عرضة على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم .، وبذلك تحقق الصدق الظاهري للمقياس، وكذلك تم التحقق من الصدق البناء، اما الثبات قد تم ايجاده بطريقتين هما : طريقة التجزئة النصفية اذ بلغ (٠,٨٠) ، والفاكرونباخ وقد بلغ (٠,٨٢) .

وكذلك قام الباحث بتطبيق برنامج إرشادي ب (اعادة البناء المعرفي) بحسب نظرية المعرفية السلوكية (بيك)؛ تم تنفيذه من خلال برنامج إرشادي اعد لغرض تنمية الدعم الاجتماعي، وتم التحقق من صدق، (البرنامج الإرشادي) عن طريق الصدق الظاهري، من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين في الإرشاد والتوجيه، وقد تكوّن البرنامج الارشادي من (١٢) جلسة إرشادية وبواقع (جلستان) في الأسبوع زمن الجلسة الواحدة (٤٥) دقيقة.

وقد استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية : (مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون، اختبار كولموجروف-سيمرنوف (K.S)، اختبار مان وتني لعينتين مستقلتين، اختبار ولكوكسن لعينتين مترابطتين، معادلة الفاكرونباخ).

وتوصل البحث الحالي إلى النتائج الآتية:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الرتب الدرجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعد البرنامج على المقياس الدعم الاجتماعي.
 - ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الرتب الدرجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الدعم الاجتماعي.
 - ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب الدرجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأختبار البعدي على المقياس الدعم الاجتماعي لصالح التجريبية .
- وفي ضوء النتائج البحث الحالي قدم الباحث عدد من التوصيات والمقترحات .

ثبت المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	واجهت الرسالة والعنوان باللغة العربية
ب	الآية القرآنية
ت	إقرار المشرف
ث	إقرار الخبير اللغوي
ج	إقرار الخبير العلمي الاول
ح	إقرار الخبير العلمي الثاني
خ	إقرار الخبير الاحصائي
د	إقرار لجنة المناقشة
ذ	الإهداء
ر	الشكر والامتنان
ز-س	ملخص البحث
ش-ض	ثبت المحتويات
١٤-١	الفصل الاول - التعريف بالبحث
٤-٢	أولا: مشكلت البحث

١٠٥	ثانيا: أهمية البحث والحاجة اليه
١١-١٠	ثالثا: هدف البحث وفرضياتة
١١	رابعا: حدود البحث
١٥-١١	خامسا: تحديد المصطلحات
٦٠-١٦	الفصل الثاني – اطار نظري ودراسات سابقة
٥٢-١٧	المحور الاول : اطار نظري
٥٣	المحور الثاني : دراسات سابقة
٥٤-٥٣	أولا: بعض الدراسات التي تناولت اسوب اعادة البناء المعرفي
٥٦-٥٥	ثانيا: الموازنة الدراسات تناولت اسوب اعادة البناء المعرفي
٥٨-٥٦	دراسات تناولت الدعم الاجتماعي
٥٩-٥٨	موازنة الدراسات التي تناولت الدعم الاجتماعي
٥٩	جوانب الافادة من الدراسات السابقة
-٦١	الفصل الثالث – منهجية البحث وإجراءاته
٦١	أولا: منهج البحث.
٦٣-٦١	ثانيا: التصميم التجريبي ..

٦٥-٦٣	ثالثا: مجتمع البحث.
٦٨-٦٦	رابعا: عينات البحث.
٧٤-٦٩	خامسا: تكافؤ المجموعتين.
٩٥-٧٤	سادسا: اداة البحث.
٩٧-٩٦	سابعا: الوسائل الاحصائية
١٥٦-٩٩	الفصل الرابع - البرنامج الارشادي
١٥٧	الفصل الخامس - عرض النتائج وتفسيرها مناقشتها
١٦٢-١٥٨	أولا: عرض النتائج
١٦٥-١٦٣	ثانيا: تفسير النتائج ومناقشتها
١٦٦	الاستنتاجات
١٦٧-١٦٦	التوصيات
١٦٧	المقترحات
١٦٨	المصادر
١٨١-١٦٩	المصادر العربية
١٨٤-١٨١	المصادر الانكليزية
٢٠١-١٨٥	الملاحق
A-D	ملخص الرسالة باللغة الانكليزية

ثبت الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
١	دور رعاية المسنين الحكومية	٦٥
٢	العينات التي استخدمها الباحث	٦٦
٣	عينة المسنين موزعة على دور رعاية المسنين	٦٧
٤	عينة تطبيق البرنامج الارشادي على المجموعتين التجريبية والظابطة	٦٨
٥	القيمة الاحصائية لاختبار مان وتي للتكافؤ بين درجات المجموعتين التجريبية والظابطة على مقياس الدعم الاجتماعي قبل بدء التجربة	٧٠
٦	قيمة اختبار (كولموجروف - سميرنوف) لمتغير التحصيل الدراسي للمجموعتين التجريبية والظابطة	٧١
٧	قيمة اختبار (كولموجروف - سميرنوف) لمتغير العمر للمجموعتين التجريبية والظابطة	٧٢
٨	قيمة (سميرنوف) لمتغير تاريخ دخول الدار المسنين للمجموعتين	٧٣
٩	قيمة (سميرنوف) لمتغير الحالة الاجتماعية للمسنين للمجموعتين	٧٤
١٠	يبين قيمة مربع كاي المحسوبة والجدولية لاتفاق الخبراء على فقرات المقياس الدعم الاجتماعي	٧٨
١١	فقرات مقياس الدعم الاجتماعي قبل وبعد التعديل والحذف بحسب المجالات	٧٩
١٢	الفقرات الايجابية والسلبية لمقياس الدعم الاجتماعي	٨٢
١٣	القيم التائية لفقرات مقياس الدعم الاجتماعي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين	٨٥

٨٨	قيم معامل ارتباط بيرسون لعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الدعم الاجتماعي	١٤
٨٩	علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه	١٥
٩١	القيم الاحصائية لمعامل ارتباط بيرسون لعلاقة الدرجة الكلية للمجال بالدرجة الكلية للمقياس	١٦
٩٤	المؤشرات الإحصائية لمقياس الدعم الاجتماعي	١٧
١٠٥	الوسط المرجح والوزن المئوي وتقديرات الدعم الاجتماعي لكل فقرة من فقرات المقياس وترتيبها تنازلياً	١٨
١٠٧	فقرات مقياس الدعم الاجتماعي التي حولت إلى عناوين ضمن البرنامج الإرشادي	١٩
١١٦	عناوين جلسات البرنامج الإرشادي	٢٠
١٥٩	يبين قيمة ولكوكسن للتطبيق القبلي والبعدي لمقياس الدعم الاجتماعي للمجموعة التجريبية	٢١
١٦٠	يبين قيمة ولكوكسن للتطبيق القبلي والبعدي لمقياس الدعم الاجتماعي للمجموعة الضابطة	٢٢
١٦١	يبين قيمة مان وتني للتطبيق البعدي لمقياس الدعم الاجتماعي للمجموعتين التجريبية والضابطة	٢٣
١٦٢	التعرف على أثر البرنامج	٢٤

ثبت الاشكال والمخططات

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
٦٣	التصميم التجريبي المعتمد في البحث	١
٩٥	منحنى التوزيع الاعتدالي لتوزيع درجات عينة البحث على مقياس الدعم الاجتماعي	٢

ثبت الملاحق

الصفحة	العنوان	رقم الملحق
١٨٦	تسهيل مهمة لغرض تطبيق المقياس	١
١٨٧	تسهيل مهمة لغرض تطبيق البرنامج	٢
١٩١-١٨٨	استبانة اراء المحكمين حول صلاحية مقياس الدعم الاجتماعي بصيغته الاولى	٣
١٩٤-١٩٢	مقياس الدعم الاجتماعي	٤
١٩٦-١٩٥	السادة الخبراء في صلاحية مقياس والبرنامج الدعم الاجتماعي	٥
١٩٧	اراء المحكمين في صلاحية جلسات البرنامج الارشادي	٦
١٩٨	استبانة استطلاعية للباحثين	٧
١٩٩	استمارة اتفاق على الاشتراك بالبرنامج الارشادي	٨
٢٠٠	استمارة معلومات اولية لأجراء التكافؤ بين المجموعتين	٩
٢٠١	استبانة استطلاعية للمسنين	١٠

الفصل الاول

□ التعريف بالبحث



اولاً. مشكلة البحث

ثانياً. اهمية البحث

ثالثاً. هدف البحث وفرضياته

رابعاً. حدود البحث

خامساً : تحديد المصطلحات

أولاً: مشكلة البحث: problem of the research:

الإنسان بطبيعته مخلوق اجتماعي لا يمكنه أن يعيش بمناى أو معزل عن غيره من البشر لأنه نظام اجتماعي يسعى إلى الاتصال والتفاعل ، فيشبع بذلك حاجته ويسهم في اشباع حاجات الاخرين ،وعن طريق هذا التفاعل تتبادل الأفكار والقيم والمشاعر ويقدر الاخرين ويتلقى منهم الدعم والتقدير ، و أن أي تغير في النظام الاجتماعي ينعكس على الفرد وينتج عن اضطراب في الطابع الاجتماعي لدى الفرد(زهران، ١٩٧٧:١٤، ١٥).

وفي ضوء التطور الحضاري والصناعي فقد تغير شكل المجتمع، واصبحت العلاقات الانسانية ليست علاقات مباشرة كما كانت سابقاً، وأن التغيرات والتحويلات التي حدثت على مختلف الاصعدة ومنها تفكك الأسر والعلاقات والروابط القرابية وانشغال افراد الأسرة بشؤون الحياة وضعف القيم الدينية والتربوية التي كانت تمثل النظام والبناء الاجتماعي والأساس المسؤل عن الرعاية الاجتماعية للأفراد(Hartzler,1992:33).

ونظرا لأننا نعيش في عصر الضغوط والتوتر والصراع،وان التغيرات التي حدثت في حياة الفرد لم تكن مجرد تغيرات عادية أو بسيطة، ومن بين هذه المتغيرات النفسية والاجتماعية التي غيرتها احداث الحياة هي ضعف الدعم الاجتماعي الذي يتلقاها الافراد، إذ يواجه الافراد عبر فترات حياتهم عديدا من المشكلات والتحديات والصراعات والضغوط الحياتية في الجوانب الاجتماعية والاكاديمية والاقتصادية، ويؤثر ضعف الدعم الاجتماعي في كيفية ادراك الأفراد للمشكلات النفسية المختلفة وأساليب مواجهتها والتعامل معها (فهيمى، ٢٠١٢: ١٥).

ومع قلة الدعم الاجتماعي وتعرض الفرد لمصادر متنوعة من المشكلات والضغوطات ومواجهة يوميا احداث لها اثار نفسية وعضوية، لاشك ان ذلك يؤدي إلى الوقوع في العديد من الاضطرابات النفسية والاجتماعية كالعزلة والوحدة والشعور بالاغتراب والميل للعدوانية والجنوح وفقدان الثقة بالنفس وبالتالي عدم التوافق الشخصي والاجتماعي (عجوة واخرون، ٢٠١٥: ٥٤).

ومن بين هؤلاء الأفراد الذين تأثرو بأحداث الحياة والضغوط وضعف العلاقات الاجتماعية هم فئة كبار السن، إذ إن هذه الفئة تتصف بحدوث تغيرات تنحو منحى الضعف في كل المجالات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والصحية، ومن أكثر التغيرات اهمية في حياة المسن هو ما يحصل من ضعف لأدواره الاجتماعية وعلاقتة بالأفراد الذين يشكلون شبكتة الاجتماعية، وأن مشكلات كبار السن وحاجتها والعوز المادي و ضعف العلاقات الاجتماعية وسوء العلاقة ما بين المسن وأولاده و ضعف التماسك الاسري والاجتماعي وتغير القيم التربويه، ونظرة الأبناء للمسن نظرة غير مرضية وعدم تقبله وتحمل مسؤولية احتياجاته من الاسباب التي ادت إلى لجوء المسن إلى دور الدولة (الزرد، ٢٠٠٣: ١٣).

ومن اهم الآثار السلبية التي تنتج عن وجود المسن داخل دور الدولة هي فقدان المسن لصحة النفسية والجسدية، وذلك نتيجة التفكير المستمر فيما حدث له وقلة اهتمام اسرته به وضعف تقبلهم وتواصلهم معه والانعزال عن المجتمع، مما يؤدي به إلى فقدان وسائل الدعم بكافة انواعه و عموما ان ضعف الدعم الاجتماعي في حد ذاتها تعد خبرة اليمة وشاقة ومريرة على النفس البشرية(هاننت وهيلتن، ١٩٨٨: ٣٧٧ - ٣٧٨).

وإذ يعاني المسن من جراء هذا الشعور البغيض والتعس، من فقدان الحب والتقبل الاسري وكذلك الشعور بأنعدام الود والصدقة والاهتمام من الاصدقاء إلى جانب الشعور الدائم بالحزن والتشاؤم والانعزال وانعدام قيمة الذات والبعد عن المشاركة أو التفاعل مع الآخرين ، وبالتالي انعدام الثقة بالآخرين والشعور بفقدان التواصل الاجتماعي بل وفقدان اي هدف أو معنى للحياة مما يؤدي في نهاية الأمر إلى الاحساس بأنة شخص غير مرغوب فيه وأنه لا فائدة منة ، فيفقد الاهتمام في اغلب الاشياء نتيجة عدم الرضا الناتج عن اعاقاة أو عدم تحقيق مطلب مهم من مطالب الحياة وحاجة نفسية لابد من اشباعها في اطار اجتماعي ألا وهي الحاجة إلى الجماعه، وإذا فقد الفرد سواء كان عادي أو مسن هذه المقومات أثرت بشكل سلبي عالية وانخفض مستوى تحقيقه لحاجات الانتماء والتقدير والشعور بالأمن وبالتالي ضعف في الصحة النفسية والتوافق الاجتماعي والنفسي (سليم، ٢٠٠٢: ٤٩٧) .

ولكي يتأكد الباحث من وجود مشكلة احتياج المسنين إلى الدعم الاجتماعي قام بتطبيق استبانة استطلاعية ملحق(٧) موجهة إلى (١٠) من الباحثين الاجتماعيين الذين يعملون في دار الدولة في بغداد وكانت نسبة (٧٠%) من اجابتهم تؤكد وجود انخفاض في مستوى الدعم الاجتماعي لدى المسنين في دور الدولة ولم يكتف الباحث بذلك ،بل قام ايضاً بتطبيق استبانة استطلاعية على (٢٠) مسناً ملحق(١٠) وكانت النتائج تؤكد بنسبة (٨٠%) وجود انخفاض في الدعم الاجتماعي وتؤكد هذا النسب على ضعف الدعم الاجتماعي مما يؤكد على ان ظاهرة ضعف الدعم الاجتماعي لدى المسنين مشكلة ينبغي تناولها بشكل دقيق وبناء برامج ارشادية لمعالجتها وعليه صاغ الباحث مشكلة البحث بالتساؤل الاتي (هل للبرنامج الارشادي بأسلوب اعادة البناء المعرفي اثر في تنمية الدعم الاجتماعي لدى المسنين)

ثانياً : أهمية البحث : The important of the research :

للإرشاد النفسي أهمية تكمن في كونها وسيلة تعمل على مساعدة المسترشد في التغلب على المشكلات والانفعالات التي تواجههم والتوافق معها وحلها بالطرق الصحيحة في حياتهم اليومية ، ويمكن القول ان الإرشاد يعد بمثابة دافع للتفكير الايجابي وتكوين اتجاهات موجبة تساعد على مواجهة مشكلاتهم (باقر ، ١٩٨٦ : ٧).

يقوم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي على تقديم خدماته للأفراد في المؤسسات النفسية والاجتماعية، وهذا من شأنه ان يحقق لهم مستوى افضل من الرعاية النفسية في الجوانب الشخصية كافة ويحقق لهم صحة النفسية وتوافق اجتماعي ونفسي (العزة، ٢٠٠٩: ٥٢).

وان الهدف من الإرشاد مساعدة الأفراد على الوصول إلى أفضل الخيارات، كونه عملية تعلم ونمو للشخصية وكذلك اكتساب المعلومات للوصول إلى أفضل الخيارات ، وينفذ في جو اجتماعي يتصف بالمرونة والهدف منه إحداث تغيير في السلوك الإنساني إلى أفضل حال ، وبعد الإرشاد ظاهرة تقوم على الارتقاء بالاتجاهات والمهارات والقدرات والعادات التي تؤدي إلى التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي وهو علاقة متبادلة بين المرشد والمسترشد فرد أو مجموعة ، ولا يمكن ان يقوم الإرشاد بدورة ويفعل خدماته مالم يكن هناك برامج إرشادية تساعد في ذلك إذ إن البرامج الإرشادية دور فعال ومؤثر في بناء شخصية الفرد، وتعمل على توجيهه توجيهها صحيحا و أن يعيش حياته في اتزان وهدوء واجواء بعيدة عن مصادر القهر النفسي والصراعات والكبت وتحريرة من كل الاضطرابات والضغط، إذ تعد البرامج الإرشادية مجموعة من الخطوات المنظمة التي تسهم في تكوين جماعة يسودها الحب والاحترام ، الى جانب

مساعدة الافراد على مواجهة المشاكل والازمات التي تواجههم ،وأن البرامج الإرشادية خاصة رئيسية وهي مساعدة المسترشد في احداث تغيرات في بيئته الشخصية

والاجتماعية مما يؤدي إلى الحد من المشكلات التي يعاني منها المسترشد (أخالدي،٢٠١٢: ٢٥ ، ٢٦).

ولأساليب الإرشادية اثر مهم ودور فعال في العملية الارشادية ، ويعتبر الاسلوب الارشادي ضروري في تكوين جماعة يسودها التسامح والاحترام ،وتتكون لديهم القدرة على مساعدة الافراد للتخلص من المشاكل وان الهدف الرئيسي للأسلوب الارشادي هو ان يصل الفرد إلى توافق نفسي وصحة نفسية وتوفير وجو ملائم لهم في المجتمع (أبولنصر،٢٠٠٩: ١٥١).

وتستعمل البرامج الارشادية مختلف الأساليب والفنيات بحسب طبيعة العينة والمجتمع ومن بين تلك الأساليب هو أسلوب اعادة البناء المعرفي ،الذي يفسره (بيك)على ان الفكرة منه مؤداها هو ان مايفكر فيه الفرد وما يقوله حول نفسه وكذلك اتجاهاته واراته تعد جميعا امور مهمة وذات صلة وثيقة بسلوكه الصحيح او المضطرب ، وان مايكسبه الفرد عبر حياة من معلومات ومفاهيم يستعملها في التعامل مع المشكلات النفسية المختلفة التي قد تعترض حياة ، ويعمل هذا الاسلوب الأرشادي على حث المسترشدين على استعمال طرق وأساليب حل المشكلات التي يستعملونها خلال الفترات العادية من حياتهم ،إذ يقوم المرشد بمساعدة المسترشد على التعرف على تفكيره الشخصي وفي تعلم طرق اكثر واقعية لصياغة خبراته، مما يتيح له فرصة للتعرف على ماكتسبه من مفاهيم خاطئة وما قام به من تفسير خاطئ في الكثير من المواقف والمثيرات ويمكن للفرد من تصحيح افكاره المشوهة وتعديلها والتخلص منها (محمد،٢٠٠٠: ٦٠،٦٧).

ويعد وأسلوب إعادة البناء المعرفي من الأساليب المهمة والمستعملة في الإرشاد عند كل من بيك والس وميكنوم ،أما عملية إعادة البناء المعرفي عند بيتنضمن اكتشاف و تمييز وتسجيل الأفكار السلبية واتضح الرابط بينها وبين الانفعال والسلوك

وقد اثبت أسلوب إعادة البناء المعرفي كفاءة وفعالية في معالجة بعض من المظاهر السلوكية كما اظهرت نتائج العديد من الدراسات والبحوث منها دراسة (ابراهيم ،٢٠٢٠) والتي هدفت إلى تنمية المحاكمة العقلية لدى طالبات المرحلة المتوسطة ، ودراسة (مغير،٢٠١٧) التي اشارت ان أسلوب إعادة البناء المعرفي اثر في تنمية الدافع المعرفي ويمكن القول ان أسلوب إعادة البناء المعرفي من الأساليب الإرشادية الملائمة في إرشاد ومعالجة المسنين، لأن هذه المرحلة من اكثر مراحل الإنسان رغبة في تنمية الدعم الاجتماعي والشعور بمشاعر التقبل والاستحسان والتخلص من التفكير السلبي والشعور بالوحدة، إذ إن المسنين يعانون من بعض المشكلات النفسية والاجتماعية لذلك هم بأمس الحاجة إلى تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين ،وإن المسن الذي يتمتع بدعم اجتماعي يمتاز بالتفكير الاجتماعي والانتماء وينظر إلى نفسه ذو قيمة (دياب ،٢٠٠٦ :٧).

وبشير مفهوم الدعم الاجتماعي إلى مدى ادراك الفرد لوجود دعم ومساعدة معنوية أو مادية يتلقاها سواء من افراد اسرته أو اصدقاء أو الآخرين في مواقف السراء والضراء (Lazarus1988:21).

تكمن أهمية الدعم الاجتماعي في ان افراد المجتمع لايعيشون في فراغ، فهم بحاجة مستمرة ومنذ اقدم العصور إلى خدمات ودعم الآخرين ممن يعيشون معه ،لان المجتمع يقوم باشباع حاجات افراده وتقديم العون لهم لان الإنسان قد خلق لوحدة ضعيفا (ايوب واخرون،٢٠١٠ :٤).

وان أول اشكال الدعم الاجتماعي التي يحتاج لها الافراد هو الدعم الاسري والتي تكون جزء لايتجزأ من انواع المساعدة الاجتماعية التي تقدم إلى الأفراد ، و ان الدعم الاجتماعي الذي يحصل عليه الفرد من الاسرة سوف يقلل من المشاعر السلبية التي قد يشعر بها الفرد وهو داخل اسرته كما تدفعه للخروج من العزلة والوحدة النفسية وهي عادة ماتكون على نوعين (دعم معنوي، دعم مادي) وتمتاز كل منها بأن لها تأثيرات ملموسة على الفرد (تفاحة، ٢٠٠٥: ١٢٦).

ويعد الدعم الاجتماعي الذي يقدمه الاصدقاء للفرد من الأمور التي لا غنى عنها ، إذ يوصف هذا الدعم بانه يتكون من مجموعة من العلاقات الاجتماعية المميزة التي يحصل خلالها الفرد على الصداقة الحميمة والتكامل الاجتماعي وتقدير الذات ، فضلا عما يقدمه الاصدقاء و المجتمع من المساعدة المالية والمعنوية في حال تقديم الدعم الاجتماعي الاسري، فأن هذه المصادر ستعزز الصورة الايجابية لذاته الأمر الذي يجعله يرفض الانسحاب أو تجنب الآخرين (ابوهاشم، ٢٠١٠: ٢٧٧).

مما لايجعل مجالاً للشك في ان الدعم الاجتماعي له دور عظيم في التخفيف من المصاعب والمشكلات ممن يقعون تحت ضغوط الحياة، ويكون الدعم الاجتماعي بمثابة كلمة طيبة أو نصح أو مجموعة من المعلومات أو بتقديم المال (دياب ، ٢٠٠٦: ٧).

ولقد احتوى القرآن الكريم في مواضع عديدة من سورة على انواع متنوعة من الدعم لعباد الله المؤمنين، ومنهم الرسل ومنهم غير ذلك أذ خاطب الله عز وجل نبيه موسى عليه السلام و اخاه هارون قائلاً: ﴿ قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى ﴾ (سورة طه، آية ٤٦).

ويتميز الافراد الذين لديهم مستوى عال من الدعم الاجتماعي بالقدرة على حل مشكلاتهم وتحقيق ذاتهم، ثم تصبح درجة فرصتهم في الوصول إلى السعادة والصحة النفسية اكبر(الشناوي، ١٩٩٤: ٤٦).

وإذ رجعنا إلى جميع الأديان السماوية تجد أنها دعت إلى منفعة الآخرين وتقديم المودة والرحمة والرأفة والتعاون كما فرض الإسلام الزكاة على القادرين لمساعدة الفقراء والمحتاجين، وفي الحديث النبوي الشريف (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تدعى له سائر الجسد بسهر والحمى) من أكثر الافراد اهمية في الحصول على الدعم الاجتماعي هم فئة كبار السن لما يمر فيها الإنسان في هذه المرحلة من ضعف على الاصعدة كافة ، وهذا مصدق قوله تعالى :

﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ

ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴾ (سورة الروم ، ايه ٥٤).

وما يعانيه من خلل في العلاقات الاجتماعية إن قلة الدعم الاجتماعي لكبار السن و هم في أمس الحاجة إلى الاهتمام و الرعاية والتعاطف ،من الأمور المهمة التي تؤثر في نفسية المسن وحالته الصحية و الاجتماعية وبالتالي نظرته للحياة بوجه عام وما يواجهه المسنون في هذه المرحلة من تناقص القدرات الجسمية وتقلص الدخل و وفاة الشريك وتغير في الادوار الاجتماعية ودخول دار الرعاية لها اثر سلبيه على الصحة النفسية للمسن ، لذا يجب الاهتمام بهذه الشريحة اذ يعد المسن طاقة ايجابية لكل من حوله من افراد عائلته لانه يمثل لبنة اساسية وتركيبية خاصة لما يملكه من مخزون ثقافي و ثراء فكري وخبرات متنوعة فضلاً عما قدموه للمجتمع طوال سنوات حياتهم السابقة ، ويعد الاهتمام بقضية المسن من اهم المؤشرات التي تدل على تقدم البلدان ، وإن هذا الاهتمام لم ياتي من فراغ أو صدفة بل يرجع لعوامل عدة منها ان المسنين لهم تأثير واضح على التركيبة السكانية للمجتمع خاصة مع تطور طرق وأساليب الرعاية ومن جانب توقع زيادة في متوسط الأعمار في بلدان مختلفة (محمد، ٢٠٠٤ : ٥).

واستنادا على كل ما تقدم اصبحت هذا الفئة تنال اهتمام الباحثين من اجل اعداد وتخطيط برامج ارشادية لهم واستبدال افكارهم ومشاعرهم السلبية بافكار ومشاعر ايجابية ومنطقية حتى يكونون اكثر اندماجا وتفاعلا مع المجتمع .
ومن خلال هذا العرض تتجلى اهمية البحث الحالي بالجانبين النظري والتطبيقي .

الجانب النظري

- ١-تتاول شريحة مهمة ومرحلة من مراحل العمر وهم المسنين في دور الدولة .
- ٢-تعد هذه الدراسة من الدراسات التجريبية الاولى التي تهدف إلى تنمية الدعم الاجتماعي لدى المسنين على حد علم الباحث .
- ٣-اضافة علمية جديدة للمكتبة العراقية.
- ٤-يلفت انتباه الباحثين للقيام ببحوث اخرى على هذه الفئة.

الجانب التطبيقي

- ١-تطبيق البرنامج الارشادي في مراكز دور الدولة التي تعني بكبار السن.
- ٢-الإفادة من مقياس الدعم الاجتماعي الذي تم بناؤه من قبل الباحث على عينة من المسنين في دور الدولة.

ثالثاً : أهداف البحث: Aim of research:

يهدف البحث الحالي إلى تنمية الدعم الاجتماعي لدى المسنين في دور الدولة وذلك من خلال اختبار الفرضيات الاتية

- ١-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على المقياس الدعم الاجتماعي.
- ٢-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الدعم الاجتماعي.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الدعم الاجتماعي.

رابعاً : حدود البحث: Limitations of Research: تحدد البحث الحالي

المسنين ممن بلغ العمر (٦٥) سنة فما فوق في دور الدولة في محافظة بغداد(دار الرشاد، دار الصليخ) النجف ،كربلاء ،بابل لعام ٢٠٢٠/٢٠٢١

خامساً : تحديد المصطلحات: Determine the terms:

فيما يأتي تعريف بالمصطلحات التي وردت في البحث الحالي
اولاً : الأثر

الحنفي :- هو مقدار التغير الذي يحدث في المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المستقل
(الحنفي ،١٩٩١، ص٢٥٣).

ثانياً: البرنامج الارشادي

عرفه كل من :-

١-بوردرز (Borders&dryra,1992)

(مجموعة من الانشطة يقوم بها المسترشدون في تفاعل وتعاون بما يعمل على توظيف طاقتهم وامكانتهم فيما يتفق مع ميولهم وحاجاتهم واستعدادهم، في جو يسوده الأمان والطمأنينة وعلاقة ود بينهم وبين المرشد (Borders&dryra,1992,p.461).

٢- حمد (٢٠١٣)

(نشاط منظم على وفق حاجات واهداف تم التوصل إليها عن طريق جمع وتحليل معلومات وبيانات أكيدة عن المجتمع المستهدف بالارشاد بغية احداث تغيرات جوهرية في معلوماتهم ومواقفهم عن طريق وسائل وتقنيات ملائمة لمستوياتهم العمرية) (حمد ،٢٠١٣ : ١٨).

٣- صالح (٢٠١٦) (عبارة عن مجموعة من الخبرات الارشادية المباشرة وغير المباشرة المخططة والمنظمة على اسس علمية سليمة ،تقدم بطريقة بناءه بغية مساعدة المحتاجين إلى المساعدة التقنية للوصول إلى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي) (صالح ،٢٠١٦ : ١٨).

التعريف النظري للباحث :- يتفق الباحث مع ماذهب إليه بوردرز (Borders&dryra,1992)

التعريف الاجرائي :- مجموعة من الاجراءات التي قام بها الباحث في اعداد برنامجه الارشادي التي تتضمن (تحديد حاجات المسنين ، تحديد الاولويات ،كتابة اهداف البرنامج،اختيار نشاطات البرنامج وتنفيذها ، تقويم البرنامج)

ثالثاً : اسلوب اعادة البناء المعرفي

عرفه كل من:

١-ميكنبوم (١٩٩٠) الطرائق والأساليب التي تسعى إلى تحويل تفكير المسترشد وذلك بأظهار الاعتقادات الخاطئة غير المستندة إلى دلائل أو اثباتات ،ويظهر لهم عدم واقعية تفسيرهم للأحداث وتعليمهم مهارة معرفية لتكيف مع المشكلات والطرائق التي يتم تحديدها واختيار عدة حلول للوصول للحل المناسب (العزة ،٢٠٠٨،ص٥٥).

٢-اليس (١٩٩٤) مجموعه من الافكار والسلوك والمشاعر الايجابية والسلبية التي يكون الفرد مهياً لها من الناحية البيولوجية ، إذ يتعلم الفرد ان يفكر ويتصرف ويشعر بأشياء معينة لنفسه وللآخرين (الشناوي ، ١٩٩٤، ص٩٧).

٣-لونج (١٩٩٨) منهج يتعلم فيه المسترشد الادراكات السوية الجديدة ، والتوقعات الواقعية وطرائق التفكير الصحيحة من خلال تحديد السلوكيات والعواطف الغير سويه (كرم الله ، ٢٠١٠، ص١٣) .

٤-بيك (2000) كل المداخل التي من شأنها أن تخفف من الكرب النفسي عن طريق تصحيح مفاهيم الذهنية الخاطئة والارشادات الذهنية الخاطئة والارشادات الذاتية والاعتقادات الخاطئة فيمكننا أن نغير الاستجابات الانفعالية الزائدة والغير مناسبة (بيك، ٢٠٠٠ : ٧٢).

التعريف النظري: - تبنى الباحث تعريف (Beck,2000) لأسلوب اعادة البناء المعرفي بوصفه تعريفاً نظرياً في البحث الحالي ، ولأن هذا الأسلوب فيه فنيات من الممكن تنمية مشكلة الدعم الاجتماعي.

التعريف الاجرائي :- وهي مجموعة من الانشطة والفعاليات المعتمدة على فنيات (Beck) المستعملة في جلسات البرنامج وهي (التعرف على الافكار المرتبطة بسوء التكيف، ملاءم الفراغ، الابعاد والتركيز ،تغيير القواعد، الوصول الى دقة الاستنتاجات التخلي عن المطالب التحويل ، التدريب البيئي) والتي ترمي إلى تصحيح انماط التفكير السلبية لدى المسترشد عن طريق ملئ الفراغ المعرفي والتعامل مع الواقع بصورة ايجابية، ويتم التحقق من خلال التغير الحاصل في اجابات افراد العينة عن فقرات المقياس المعد لهذا الغرض .

رابعاً: - الدعم الاجتماعي:

وعرفه

١- كوهين وهوبرمان (Cohen&Hoberman,1983)

بانها مجموعة من الحاجات التي يطلبها الفرد من البيئة المحيطة به ،سواء من الأسرة أو الاقران أو من الآخرين ، بحيث يتوقع الفرد منهم مساعدة على مواجهة الاحداث الحياتية الصعبة (Cohen&Hoberman,1983:101).

٢- لازروس (Lazarus1988) هو مدى ادرك الفرد لوجود دعم ومساعدة معنوية أو مادية ،يتلقاها الافراد سواء من افراد اسرته أو اصدقائه أو الآخرين في مواقف السراء أو الضراء (Lazarus1988:21).

٣- سارسون وآخرون (Sarason&Others,2001)

هو الذي يشمل مجموعة متنوعة من الخصائص الاجتماعية الأكثر تحديدا لعالم الفرد، والتي تعزز الرفاهية والسعادة لدى الفرد وتزيد من مقاومته للمشاكل والعوائق الحياتية (Sarason&Others,2001:22).

التعريف النظري :- يرى الباحث أن تعريف (Lazarus1988) هو اقرب التعريفات التي تتطابق مع أهداف البحث الحالي ،والاطر النظرية التي بنا على اساسها مقياس الدعم الاجتماعي فضلاً عن شموله لمتغير البحث لذلك سوف يتخذه الباحث تعريفاً نظرياً .

التعريف الاجرائي:- هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال الاجابة على

مقياس الدعم الاجتماعي

خامساً : المسن :-

١- منظمة الصحة العالمية (١٩٧٢) يعد سن الخامسة والستين على انها بداية الاعمار (كبر السن) لان هذا السن يتفق مع سن التقاعد في معظم الدول (الزيدي، ٢٠٠٥، ص ١١).

٢- مطرود (١٩٩٨) ذلك الفرد الذي يقع في المدة العمرية التي تمتد من (٦٠) فما فوق ويكون الفرد عاجزا عن القيام ببعض الاعمال (مطرود، ١٩٩٨، ص ٢٤)

٣- شيفر (Schaefer, 2005) هم الاشخاص الذين بلغو (٦٥) من العمر أو اكثر وهو الذي يقابل سن التقاعد لمعظم العاملين (Schaefer, 2005).

لتعريف النظري المسنين :- تبني الباحث تعريف شيفر في البحث الحالي تعريفا نظريا وذلك لانه حدد العمر الزمني للمسنين من (٦٥) فما اكثر وهذا يتفق مع عمر المسنين في مجتمع البحث الحالي.